الحمد لله وحده

الرباط في 23 ذي الحجة 1431هـ
الموافق 30 نوفمبر 2010م

إلى سيادة مدير أكاديمية آل البيت الملكية
الأستاذ الفاضل المحترم الدكتور منور المهيد

الموضوع: أسبوع الوئام العالمي بين الأديان.
المرجـــع: رسالة صاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد حفظه الله ورعاه.

تحية طيبة مباركة،

وبعد، فقد تلقيت بتقدير وامتنان رسالة صاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد حفظه الله ورعاه، المتضمنة نص الكلمة الجامعة والبليغة التي ألقاها خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 أكتوبر 2010، والتي شرح فيها سموه بتفصيل دقيق ومقنع مشروع قرار "أسبوع الوئام العالمي بين الأديان" الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك المعظم عبد الله ابن الحسين حفظه الله ورعاه في 23 سبتمبر 2010م.

وإنه ليشرفني ويسعدني أن أنهي إليكم كبير دعمي لهذا القرار وفائق إعجابي بالرؤية الملكية البعيدة لواقع التوترات الدينية التي تعيشها الإنسانية جمعاء، والتحليل الدقيق للعوامل الفاعلة فيها والمثيرة لها. وهي رؤية تنطلق من إبراز معالم هذا الواقع لتفضي إلى ما يمكن أن يكون بديلاً له أو وسيلة لتصحيحه وتجاوز سلبياته.

.../...

وقد كان القرار موفقاً في اقتراح مصطلح جديد هو "الوئام" وموفقاً كذلك في تحديد الأسباب الكامنة خلف هذا الاقتراح، على الرغم من وجود مصطلحات أخرى هي التي شاع استعمالها، مثل "التسامح" و "السلام" و "التقبل" ؛ وقد تأملها القرار ونظر إليها وإلى دلالتها بموضوعية شجعت على اختيار المصطلح الجديد.

وليس من شك عندي في أن مشروع القرار المقترح لأسبوع الوئام سيلقى القبول والتأييد من جميع الدول الأعضاء في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وسيلقى كذلك الترحيب والدعم من سائر القائمين على الشأن الديني في مختلف المجتمعات وعلى تباين المعتقدات، مما يقتضي توسيع نطاق التوعية به لتفعيله حتى يحقق هدفه ويبلغ مرماه.

ولعل مما سيساعد على ذلك أن تعقد في إطار مؤتمرات أكاديمية آل البيت الملكية ندوة دولية لمناقشة المشروع وتبادل الرأي حول وسائل تطبيقه، سواء في البلدان الإسلامية أو غيرها من الأقطار التي تدين بغير الإسلام، لعل الإجماع أن يتحقق عليه. وهو ما يستدعي مشاركة خبراء في هذا الشأن ؛ على نحو ما هو معهود في كل لقاآت الأكاديمية الموقرة.

وتفضلوا بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام.

عباس الجراري

عضو أكاديمية آل البيت